

بلاغ صحفي

"تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تنظم جمعية أبي رقرق، الدورة السابعة للمهرجان الدولي لفيلم امرأة بسلا خلال الفترة من 23 إلى 28 شتنبر 2013.

هذا ويسعى المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا في دورته السابعة إلى ولوج مجالات جديدة، دون الحياض عن توجهه الأصلي، مع الحفاظ على هويته كمهرجان كرس نفسه للمتحيل النسائي من خلالها السينما.

إن رغبتنا الأكيدة في تطوير المهرجان كانت هي المحرك الرئيس لإغناء مكوناته، فقمنا بإضافة فقرات جديدة أملتتها التجربة التي راكناها عبر ست دورات من المهرجان. ففي الدورة الماضية، مثلاً، استضاف المهرجان السينما الأرجنتينية، فأفضى بنا ذلك، عن غير قصد، إلى جدال أثاره موضوع منتدى الدورة المتعلق بجنس سينمائي بعينه ألا وهو السينما المستقلة... وخلال التحضير لهذه الدورة كان المنطلق في اختيار سينما البلد الضيف، ه و طبيعة الجنس السينمائي الذي يتطلب الدعم والمساندة، وهو "سينما الانتقال الديمقراطي"، الذي يشكل موضوع ندوة ستتمحور حول "السينما بصيغة المؤنث وحلم الربيع العربي". وكعادة المهرجان في استضافة تجربة سينمائية لبلد بعينه، وقع الاختيار هذه السنة على السينما الشيلية التي ستكون ضيفة هذه الدورة.

ودون أن نتخلى عن هويتنا الأصلية، لم نفتأ نسعى إلى احتلال مكانة متميزة ضمن التظاهرات السينمائية التي تعمل على أن تظل السينما باعثة على الحلم والتفكير والفعل، بعيدا عن كل الاعتبارات الجنسية أو الطائفية أو العرقية، مستشرفين بناء غد أفضل.

وبفضل إسهامات كل الشركاء الذين أبوا إلا أن ينخرطوا (بتورطوا) معنا عن كل طواعية في هذه "المؤامرة النبيلة" التي حبكنا خيوطها من أجل التصدي لكل أشكال التفاهة والمزاجية و الهيمنة الإيديولوجية التي تلغم المجال السينمائي، استطعنا أن نعرض، لأول مرة في المغرب، أفلاما تحمل قيما إنسانية منفتحة على غد مشرق.

خلال الدورة السابقة، أعلننا بأننا "ونحن نبحت، بعزم ومثابرة، عن كسب رهان تميز كل دورة عن سابقتها وجدنا أنفسنا نبدع أساليب عمل جديدة، ونعيد صياغة الدلالات والمفاهيم التي كانت وراء ميلاد فكرة المهرجان واختمارها وترجمتها خلال الدورات السابقة".

واليوم لا يمكن إلا أن نجزم بأن الطريق أمامنا غير معبدة وما زالت طويلة، بل إن تحقيق أهدافنا ما زال يتطلب الكثير من الجهد، ووعيا منا بأن الحلم الذي يبدو صعب المنال لا يمكن تحقيقه في الواقع إلا بفضل التحلي بالمزيد من المثابرة، والثقة والحزم، والاستمرار في البذل والعطاء.

يتضمن برنامج هذه الدورة الفقرات التالية:

- المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، و يتبارى فيها 12 فيلما روائيا يعالج موضوع المرأة، وتثير برمجة أفلام هذه الدورة الملاحظات التالية:

- لأول مرة منذ إحداث المهرجان، تتم برمجة 12 فيلما في المسابقة الرسمية من إنجاز مخرجات.
- 4 أفلام من إنتاج سنة 2012 و 8 أفلام من إنتاج سنة 2013 ، لم تخرج بعد للاستغلال التجاري بحيث ينتظر خروجها في فرنسا خلال شهر أكتوبر من هذه السنة.
- أكثر من ثلاثة أفلام سبق لها الحصول على جوائز في مهرجانات دولية كبرى.
- لأول مرة، يشارك في المسابقة الرسمية فيلم من القارة الأسترالية، "فتى الساتلايت" لكاتريونا ماكنزي ، وفيلما آخر من هونغ - كونغ، "منعرجات" لفلورا لاو.
- تمثل أفلام المسابقة الرسمية دولا تنتمي إلى القارات الخمس.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن أغلب الأفلام المشاركة في مسابقة هذه الدورة هي أفلام أولى لمخرجيها.

- تكريم "السينما الشيلية الجديدة" أو "سينما الانتقال الديمقراطي" ، التي وجه لها للمهرجان الدعوة لتكون "سينما البلد الضيف"، وذلك من خلال أفلام مخرجات أمثال أليسيا شيرسون، الحائزة على الجائزة الكبرى للدورة الثانية للمهرجان بفيلم "إلعب" سنة 2006.
- تكريم مخصص لمهنيين من ضيوف المهرجان.
- منتدى موضوعه "سينما المرأة وحلم الربيع العربي" مع عرض أفلام لمخرجات عايشن أحداث الربيع العربي في بلدانهم.
- عروض خاصة لأفلام، بعضها لديه حساسية خاصة لموضوع المرأة.
- نافذة على الفيلم الطويل المغربي، و الفيلم القصير المغربي من إخراج مخرجات شبابات.
- نظرة متبادلة لسينمائي وسينمائية (رجل وامرأة) حول مسألة النوع في السينما، وهو قسم جديد يسمى "حوارات السينمائيين" موضوعه تناول مقاربتهم للسينما في صيغة التأنيث أو للمرأة في السينما .
- ورشات لكتابة السيناريو يشرف عليها مهنيون مغاربة وأجانب.
- تقديم مؤلفات تتعلق بموضوعاتها بالسينما.

لجنة التحكيم

تتألف لجنة تحكيم هذه الدورة من سبع نساء، وترأسها شخصية بارزة من السينما الشيلية هي المخرجة والموظبة فاليريا سارمينتو، وسترافقها في عضوية اللجنة كلا من:

- سناء عكرو، ممثلة ومخرجة، المغرب
- أبولين طراوري، مخرجة ومنتجة، بوركينا فاسو
- آنا موكلاليس، ممثلة، فرنسا
- أنيت كولب، ممثلة، ألمانيا
- دالية البحيري، ممثلة، مصر
- مارزينا موسكال، منسقة مهرجان وارسو، صحفية وناقدة، بولونيا

وستمنح لجنة التحكيم خلال حفل اختتام المهرجان المقرر يوم السبت 28 شتنبر 2013، الجوائز التالية :
- الجائزة الكبرى للمهرجان، جائزة لجنة التحكيم، جائزة أفضل سيناريو، جائزة أفضل ممثلة، جائزة أفضل ممثل.

وسيتنافس على هذه الجوائز 12 فيلما هي التالية:

- "عشم"، ماجي مرجان، مصر، 2012
- "وجدة"، هيفاء المنصور، المملكة العربية السعودية، 2012
- "كل نم مت"، كابريليا بيشلر، السويد، 2012
- "فتى الستلايت"، كاتريونا ماكنزي، أستراليا، 2012
- "إيكا، ناتيا، يوميات شباب من جيورجيا (إن بلوم)" نانا إكفتيميشفيلي وسيمون كروس، جيورجيا، ألمانيا، فرنسا، 2013
- "سارة تفضل السباق"، كلوي روبيشو، كندا (الكيبيك)، 2013
- "صيف الأسماك الطائرة"، مارسيليا سعيد، تشيلي، 2013
- "ليلي فوري" بيا ماريه، جنوب أفريقيا / ألمانيا / فرنسا / هولندا، 2013
- "معركة سولفيرينو" جوستين تريبي، فرنسا 2013
- "منعرجات" فلورا لاو، هونغ كونغ، 2013
- "الأناثي الكبير" كليو بارنار، بريطانيا، 2013
- "زينب، زهرة أعجمات" فريدة بورقية، المغرب، 2013

- فيلم افتتاح المهرجان:
- " زينب، زهرة أغمات " فريدة بورقية، المغرب، 2013

- نافذة على الفيلم الطويل المغربي:
- " فجر 19 فبراير " أنور معتصم،
- "أغرابو" أحمد بايدو،
- "نساء بدون هوية" محمد العبودي،
- " خارج التغطية " نور الدين دوكنة،
- "الفردي" رؤوف الصباحي.

- نافذة على الفيلم القصير من إخراج سينمائيات مغربيات
- "رقصة مع أسمهان" سامية شريقي،
- "شبابيك مغلقة"، زينب التوبالي،
- " أم/ بحر " أسماء المدير،
- "رصيف القدر" أمينة السعدي.

● عروض خاصة

تحفني فقرة "عروض خاصة" هذه السنة بروائي ومخرج من أصل أفغاني، حائز على جائزة كونكور عن روايته "حجر الصبر" (2008) ومتوج بجائزة "نظرة إلى المستقبل" بمهرجان كان السينمائي سنة 2004 عن فيلمه الأول "أرض ورماد". عُرف بمواقفه التضامنية مع المرأة، فقد تأثر بالواقع المعيش الذي استلهم منه وسائل تطوير الحكمة الرئيسية لآخر أفلامه "حجر الصبر"، الذي قام باقتباسه رفقة الكاتب والسينارست الشهير جون كلود كاريير تم تصوير الفيلم في ظرف ستة أسابيع، منها أسبوع واحد في مدينة كابول التي احتضنت تصوير بعض المشاهد الخارجية، وخمسة أسابيع في المغرب، في مقبرة قديمة بحي الصخور السوداء بالدار البيضاء . وقد تم اختيار المغرب بالنظر لمتطلبات الأمن، ولترشيد كلفة التصوير، ولتفادي عدد من الصعوبات التقنية.

"حجر الصبر" عتيق رحيمي، أفغانستان
"زمان صفية" حميد زيان، المغرب

● سينما البلد الضيف "تشيلي"

يستضيف المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا هذه السنة واحدة من التجارب السينمائية الأكثر ديناميكية في القارة الأمريكية الجنوبية، والتي شهدت خلال السنوات الأخيرة بزوغ جيل من السينمائيات اللاتي أكدن شخصيتهن وأسلوبهن، أمثال أليسيا شيرسون، الفائزة بالجائزة الكبرى للمهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا سنة 2005 بفيلم "العب".

وسيكون لجمهور مدينة سلا فرصة اكتشاف أول فيلم روائي طويل لمارسيلا سعيد "صيف الأسماك الطائفة"، إضافة إلى العديد من الأعمال الجديدة التي تتميز بقدر كبير من التنوع سواء من ناحية الأسلوب أو النوع أو من خلال تلك القوة المشتركة التي تعد المحرك ومصدر الإلهام لروادها. مجموعة من الأفلام من تشيلي مختارة بتعاون مع "سينيشيلي" (وكالة السينما في تشيلي).

"من الخميس إلى الأحد"، دومينكا سوتومايور (تشيلي، هولندا، 2012)

"سانحين" أليسيا شيرسون (تشيلي، 2009)

"إلعب" أليسيا شيرسون (تشيلي، 2006).

• تكريمات

فريدة بورقية، مخرجة ومنتجة، المغرب

أثار الحكيم، ممثلة، مصر.

• منتدى

موضوع: "سينما المرأة وحلم الربيع العربي"

يشترك في المنتدى عدد من السينمائيين والمهتمين من المغرب والخارج وسيتم عرض مجموعة من الأفلام ذات الصلة بموضوع المنتدى بقاعة الندوات بمركب الدوليز، وهي:

- مصر: "ربيع هناء" صوفي زاريفيان، سيمون ديجوبير (فيلم وثائقي، 2012)

- سوريا: "صباحا أخاف، مساءً أغني" سلمى الديري، رولا لادقاني (فيلم وثائقي، 2012)

- تونس: "دون الأسوأ" نادية الفاني وألينا إيزابيل بيريز (فيلم وثائقي، 2012)

- اليمن: "الصرخة" خديجة السلامي (فيلم وثائقي، 2012)

- ليبيا: "أعلام جدي" لنزيهة عريبي (وثائقي قصير، 2012)

• حوارات السينمائيين، أو "نظرات متقاطعة لرجل و امرأة حول الانتماء الجنسي في السينما"

حوار بين المخرجة التونسية نادية الفاني، و المخرج المغربي فوزي بن سعدي.

هذه الفقرة الجديدة من فعاليات المهرجان، هي انطلاقة من منظوره الجديد، لا تصبو إلى التحول لمجرد فضاء يتواجه في كنفه ممثلين للجنسين بصدد مقاربتهم للسينما بصيغة التأنيث أو للحضور النسائي في عوالم السينما، بقدر ما هي مرتبطة بغاية من الأهمية بمكان ألا و هي المساهمة في ترسيخ ثقافة تتجاوز ما يصطلح عليه ب"الميز الإيجابي" الذي يظل عاجزا في حد ذاته على وضع حد لكل أصناف الامتثال التي تكبح جماح الإبداع المتحرر من النزعة الذكورية لدى السينمائيين، نساء كانوا أم رجالا.

بعد إصدار مؤلفات "يونغ" و تداولها لم يعد أحد يجهل أهمية محاوره المرأة للذكر فيها كما هو الشأن بالنسبة لحوار الرجل مع الأنثى فيه بالنسبة لكل فرد يتوق الى التحرر. فمن هذا المنطلق و من خلال هذه الفقرة نود تحفيز، بالمعنى الكيميائي للكلمة، مسلكيات و ردود أفعال تستهدف تحرير الأفراد، من نساء و رجال ينتمون لفلك السينما، من نير الأكلشيهات و الأفكار المسبقة و كل أشكال التحيز المتعلقة بمسألة الانتماء لأحد الجنسين... وسيتم إغناء النقاش بعروض لمقتطفات من أفلام المخرجين.

• ورشات كتابة السيناريو

تستهدف هذه الورشات على المدى القصير تمكين المشاركين من اكتساب فكرة واضحة عن كتابة السيناريو والمسار الواجب اتباعه انطلاقا من القصة، ومختلف مراحل التطور الدرامي للشخصيات. ويشرف على ورشة كتابة السيناريو في صيغة التأنيث كتاب سيناريو محترفين ومهنيين مغاربة وأجانب، وتستهدف هذه الورشة فئتين من الجمهور: التلاميذ والطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 20 سنة، ومؤلفي قصص لم يتلقوا أي تكوين في كتابة السيناريو.

• تقديم مؤلفات

- "شامابلانكا" ، سونيا طالب، المغرب
- "النيل الأزرق" أنيت كولب، ألمانيا - الولايات المتحدة الأمريكية.

• أنشطة موازية

- ندوات مع مخرجي أفلام المنافسة
- لقاء صحفي للمكرمات
- لقاء مع المخرجات المشاركات في المسابقة الرسمية ونظرائهن المغاربة
- تكريم الراحلين محمد الدهان (المغرب) وأشرف نهاد البيومي (مصر) بصفتهم عضوين سابقين للجنة تنظيم المهرجان.
- توقيع اتفاقية شراكة بين المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا ومهرجان السينما الإفريقية بواكادوكو "الفيسابكو"
- تقديم أعضاء المكتب الجديد للنادي السينمائي بسلا
- زيارة المعالم الأثرية لمدينة سلا ولعاصمة المملكة
- أعمال خيرية بين جمعية أبي رقرق وجمعية أيتام العالم (توزيع لوازم مدرسية)
- مهرجان الكسكس بالتعاون مع مجلة "لالة فاطمة"

فضاءات المهرجان

فضاء "هوليوود" (900 مقعدا)

- عرض فيلم الافتتاح، عرض أفلام المسابقة، العروض الخاصة للأفلام، عرض فيلم الاختتام.

مركب "سعيد حجي" بمدينة سلا الجديدة (350 مقعدا)

- عروض أفلام "سينما البلد الضيف"، عروض الأفلام القصيرة المغربية، عروض الأفلام الطويلة المغربية.

مركب "المنزه" في وادي الذهب (450 مقعدا).

- عروض الأفلام القصيرة المغربية، عروض الأفلام الطويلة المغربية.

قاعة العرض بمركب "الدوليز" (350 مقعدا).

- عروض أفلام الربيع العربي، عروض الأفلام التشيلية

قاعة الندوات بمركب "الدوليز" (300 مقعدا).

- ندوات أفلام المسابقة الرسمية، المنتدى، لقاء "حوارات السينمائيين"

النادي العلمي لجمعية أبي رقراق

- ورشات السينما

فندق "الدوليز" ومقر جمعية أبي رقراق

- إدارة المهرجان.

للاتصال بالمهرجان

جمعية أبي رقراق: شارع واد الذهب - المنزه - بطانة 11002 - سلا

البريد الإلكتروني: -ass.bouregreg@hotmail.fr : ass.bouregreg@gmail.com

هاتف: 0537 78 07 87 / فاكس: 0537 78 57 42

لمزيد من المعلومات وللإطلاع على البرنامج العام مفصلا، زوروا الموقع الإلكتروني للمهرجان:

www.fiffs.ma